

بحار الأنوار

[189] لم يفعل فإن له رخصة (1). 8 - ختم: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون، قالوا: لا بد من أن تحدثنا، قال: قوموا بنا فدخل الدار فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحيي وأميت، أنا الأول والآخر والظاهر والباطن، فغضبوا وقالوا: كفر! وقاموا، فقال علي عليه السلام للبواب: يا بواب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون؟ تعالوا أفسر لكم، أما قلبي: أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بـ [] ورسوله، وأما قلبي: أنا أحيي وأميت فأنا أحيي السنة وأميت البدعة، وأما قلبي: أنا الأول فأنا أول من آمن بـ [] وأسلم وأما قلبي: أنا الآخر فأنا آخر من سجد على النبي صلى الله عليه وآله وآله ثوبه ودفنه، وأما قلبي: أنا الظاهر والباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن، قالوا: فرجت عنا فرج [] عنك. (2)

(1) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة

الحديثة): 461 (2) الاختصاص: 163.